جامعة الفيوم
Fayoum University

كلية السياحة والفنادق
قسم الإرشاد السياحى

الإضافات القبطية على الآثار المصرية القديمة بمحافظة قنا منذ القرن الأول إلى القرن السابع الميلادى

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى الإرشاد السياحى

مقدمة من :

عماد محروس عبد الملاك غالى
المعيد بقسم الإرشاد السياحى

2011

تحت إشراف :

أ. د / عبد الحليم نور الدين
أستاذ المصريات
كلية الآثار – جامعة القاهرة

أ. د / عيد عبد العزيز عبد المقصود
أستاذ الآثار المصرية القديمة
ورئيس قسم الإرشاد السياحى
جامعة الفيوم

الملخص العربي للرسالة

جاءت هذه الدراسة فى صورة مقدمة، ثم خمسة فصول و تنتهى بالخاتمة وتتبعها أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة ثم تأتى قائمة المراجع، ثم مُلحق للصور والخرائط والأشكال التوضيحية. وفيما يلى عرضاً سريعاً لأجزاء الدراسة.

مقدمة:

تتناول دخول المسيحية لمصر على يد القديس مرقس الرسول وتأسيسه للكرسى البطريركى فى الإسكندرية ومجهوداته لنشر المسيحية ومواجهته للفلاسفة الوثنيين واليهود الذين كانوا فى الإسكندرية. ثم يعرض الدارس لمحة سريعة عن فترة الاضطهاد الوثنى للمسيحية، وبعد ذلك ينتقل لاعتناق الأباطرة المسيحية وإصدارهم لعدد من المراسيم الإمبراطورية المعاكسة للتيار الوثنى. وكان أول تلك المراسيم مرسوم الإمبراطور جاليريوس فى نهاية حياته، ثم مرسوم ميلان، ثم مراسيم الإمبراطور ثيؤدوسيوس واعلان المسيحية كديانة رسمية للإمبراطورية. ويسرد بعد ذلك دور ومجهودات قادة المسيحية فى مصر لإنهاء الوثنية وخرافاتها.

الفصل الأول: "الإضافات القبطية لمواقع الآثار فى دندرة، الميدامود، والطود"

وقد جاء هذا الفصل فى شكل ثلاثة مباحث بحيث تترتب حسب المواقع الأثرية من الشمال للجنوب كما يلى:

- المبحث الأول: الإضافات القبطية فى معبد دندرة.
- المبحث الثانى: الإضافات القبطية فى معبد الميدامود.
- المبحث الثالث: الإضافات القبطية فى معبد الطود.

. حيث يعرض كل موقع كما يلى:أصل التسمية، تاريخ الموقع، الآثار الموجودة فيه والمُؤرخة لفترات أقدم، ثم العلامات البارزة للمسيحية فى المنطقة. وينقش إذا كانت المنطقة مقراً لكرسى أسقف أم لا. ثم يعرض لموضوع الوجود القبطى متمثلاً فى إضافات الأقباط بالمعبد سواء كانت تلك الإضافات فى صورة مبانى مستقلة، أو إضافة لبعض الجدران، أو رسومات أو جرافيتى .... إلخ. حيث يتم الشرح الأثرى لها، وينتهى بسرد سير أشهر شهداء وقديسى المنطقة ثم خاتمة الموضوع.

الفصل الثانى: "الإضافات القبطية لمواقع الآثار فى البر الشرقى بالأقصر"

وهذا الفصل عبارة عن مبحث واحد فقط ويتناول الحديث عن منطقة شرق طيبة المعروفة حالياً باسم مدينة الأقصر وقد كانت مدينة ذات وضع خاص إلى أن تحولت مؤخراً إلى محافظة مستقلة باسم محافظة الأقصر. ويتناولها الدارس من حيث الموقع والتسمية، تاريخ طيبة عبر العصور، ثم التركيز على طيبة كمقر لكرسى أسقفى، ويعرض أهم مايميز تاريخ المسيحية بها، ثم تنتقل الدراسة إلى الحديث عن معبد الأقصر ومجمع معابد الكرنك. بحيث تعرض شرحاً مُختصراً لأهم معالم المعبدين. وهنا يفرد الدارس المساحة للحديث عن الوجود القبطى فى المعبدين من خلال الحديث عن الكنائس والأديرة التى أقيمت فى كل منهما. وينتهى أيضاً بسرد لسير حياة أهم شهداء وقديسى المنطقة ثم خاتمة بسيطة للموضوع.

الفصل الثالث: "الإضافات القبطية لمواقع الآثار فى البر الغربى بالأقصر"

يضم هذا الفصل مبحثاً واحداً أيضاً ،حيث يتناول الدارس فيه الحديث عن منطقة غرب الأقصر وذلك بذكر تسميتها عبر العصور، وموقعها، وتاريخها، ثم العلامات البارزة التى تميز تاريخ المسيحية فيها. ثم يتناول العرض السريع للمواقع الأثرية القديمة سواء كانت معابد أو مقابر والتى تحولت على أيدى المسيحيين إلى أديرة أو كنائس أو مدن أو قرى قبطية. ومن الجدير بالذكر أن جبل طيبة فى حد ذاته كان بيئة خصبة جداً لنمو المجتمعات الرهبانية فى عديد من المواقع والتى عمرها الرهبان وسكنوا فيها بعد هجر الوثنيين لها. وينتهى هذا الفصل بذكر شهداء وقديسى المنطقة ثم خاتمة تبرز أهميتها الكبرى كمنطقة أثرية قد تساعد فى كشف الكثيرمن أسرار الحضارة المصرية بمختلف عصورها. إذ أن هذه المنطقة غنية جداً بالأدلة الأثرية والوثائق والتى ستكشف بلا شك عن الكثير والكثير ولكن ذلك هو رهن الدراسات الأثرية الجادة التى نأمل إجراءها فى المستقبل لتلك الوثائق المستخرجة من المواقع الأثرية المنتشرة بطول الجبل الطيبى.

الفصل الرابع: "الإضافات القبطية لمواقع الآثار فى أرمنت وإسنا"

يضم هذا الفصل مبحثين مرتبين حسب الموقع من الشمال للجنوب وهما كما يلى:

- المبحث الأول: الإضافات القبطية لمواقع الآثار فى أرمنت.
- المبحث الثانى: الإضافات القبطية فى معبد إسنا.

وتتناولهما الدراسة من حيث الموقع والتسمية، تاريخ الموقعين عبر العصور، ثم التركيز على كل منهما كمقر لكرسى أسقفى، ويعرض أهم مايميز تاريخ المسيحية بهما، ثم تنتقل الدراسة إلى الحديث عن الآثار الموجودة بالموقعين من عصور سابقة للوجود المسيحى بهما. بحيث تعرض شرحاً مُختصراً لأهم معالم الموقعين. وبعد ذلك يأتى الحديث عن الوجود القبطى فى كل موقع منهم على حدة من خلال الحديث عن الكنائس والأديرة التى أقيمت فى كل منهما. ويختتم الدارس كل مبحث فيهما بسرد لسير حياة أهم شهداء وقديسى المنطقة ثم خاتمة بسيطة للموضوع.

الفصل الخامس: "الدراسة السياحية للمواقع الأثرية محل الدراسة"

وهو الفصل الأخير فى الدراسة ويأتى فى مبحثين، بحيث يتناول

- المبحث الأول: الوضع الحالي للإضافات القبطية في مواقع الآثار المصرية القديمة في محافظة قنا.
- المبحث الثانى: فيتناول الحلول المقترحة للتنمية السياحية بالمنطقة محل الدراسة.

ويعتبر هذا الفصل بمثابة دراسة سياحية مُبسطة للمواقع محل الدراسة ويهدف لوضع بعض المقترحات لتنمية المنطقة من الناحية السياحية. ويشير فيها الدارس لبعض المعوقات التى تعوق التنمية السياحية هناك أملاً فى التخلص منها وإجراء تنمية سياحية شاملة بها وخاصة وأنه يمكن الإستفادة من تلك الإضافات القبطية فى عمل نوع من السياحة الدينية لتلك المواقع.

الخاتمة:

بناءًا على ما تقدم أثناء الدراسة الأثرية تُلقى الدراسة الضوء على أسباب استغلال الأقباط للمقابر والمعابد القديمة فى أغراض عبادتهم المسيحية. حيث يعرض الدارس مكانة كل من المقبرة والمعبد فى فكر قدماء المصريين، ثم يعرض لمكانة المقبرة وفكرة الموت وعلاقتها بالرهبنة كموت حقيقى عن العالم، ويسرد بسرعة مكانة الكنيسة فى المسيحية. ثم يحاول الدارس الربط بين نظرة القدماء والأقباط للمقبرة ولمكان العبادة سواء كان معبداً أو كنيسةً. وأخيراً يعرض لكيفية استغلال تلك المواقع بواسطة الأقباط. ويناقش إذا كان الأقباط مسئولين عن تدمير المعابد؟

نتائج الدراسة:

يعرض الدراس هنا أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة.

المُلحقات:

وهى هنا عبارة عن مُلحق الخرائط والصور والأشكال التوضيحية التى تساعد على تكوين فكرة واضحة عن تلك الإضافات القبطية فى تلك المواقع محل الدراسة. وفى النهاية يأمل الدارس أن يجد هذا المجهود المتواضع رضى لدى كل من يضطلع عليه أو ينهل منه.